

## الدرس رقم 03 | باب بيان شيء من أنواع السحر - شرح كتاب

### التوحيد للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فقد قال الامام المجدد رحمة الله تعالى بباب بيان شيء من انواع السحر قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال - 00:00:00

حدثنا عوف قال حدثنا حيان بن العلاء قال حدثنا قطن بن قبيصة عن أبيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرية من الجبس. قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط - 00:00:28

الارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد. ولابي داود والنسائي وابن حبان. وابن في صحيح المسند ومنه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من - 00:00:48

النجوم وقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داود واسناده صحيح. وان سائره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه. وعن ابن مسعود رضي الله - 00:01:08

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل اتبئكم ما العفو هي النمية؟ القالة بين الناس رواه مسلم ولهمما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان كسحرا فيه - 00:01:28

الاولى ان العيافة والطرق والطيرارة من الثانية تفسير العيافة والضرب الثالثة ان علم النجوم نوع من السحر الرابعة ان العقد مع النفي من ذلك. الخامسة ان النمية من ذلك السادسة ان من ذلك بعض الفصائل - 00:01:48

والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد بعدما انهى المؤلف رحمة الله تعالى ما يتعلق بحكم السحر وبحكم الساحر وان الساحر كافر بالله عز وجل لما يتعاطاه من الشرك بالله عز وجل. من الاسباب التي تنقض ايمانه وتخرجه من دائرة الاسلام - 00:02:08

اتبع بهذا الباب. فليس كل سحر يأخذ حكم ما سبق وليس كل سحر يكون فاعله كافرا بالله عز وجل. فاراد ان يبين ان السحر ينقسم الى قسمين. وان شئت قلت الى ثلاثة - 00:02:39

اقسام من جهة التسمية فسحر صاحبه كافر بالله عز وجل وسحر صاحبه كافر فاسق ويفسق بتعاطيه ما يسمى بهذا السحر وقسم قد يسمى سحر قد ويسمى فعله سحرا ولا يعاب به. ولا يلزم بل يكون في دائرة مباح - 00:02:57

اذا تسمية السحر سحرا ينقسم الى اقسام. السحر يسمى ويكون الفاعل كافرا. ويسمى سحرا ويكون الفاعل فاسقا تسمى سحرا ويسمى ويسمى سحر يكون الفاعل في حيز المباح وهذا الذي اراده رحمة الله تعالى فقال - 00:03:21

رحمه الله تعالى بباب شيء من انواع السحر. اي هناك انواع لهذا السحر منها ما اباح ومنها ما هو محروم ومنها ما هو كفر بالله عز وجل وحتى لا يأخذ المسلم كل حديث جاء في وصف في وصف اه فاعله او في وصف قائله - 00:03:41

بكونه سحر ان ينزل عليه الاحكام السابقة. من كونه كافر بالله عز وجل. ومن كونه انه يقتل. فجاء خاتمة هذا الكتاب حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان سحرا من البيان فسمى البيان - 00:04:01

السحر وبالاجماع ان صاحب البيان لا يكفر وصاحب البيان لا يقتل الا اذا كان بيانه ولا يسمى بيانا سبا لله او سبا لرسوله صلى الله

عليه وسلم فهذا له حكم اخر. الذي يعنينا انه سماه سحر وليس كفرا وليس آآ - 00:04:21

الا اذا كان مع هذا البيان ما يكون فيه ابطال الحق واحقاق الباطل والاصل ان البيان يدور بين باحة وبين الاستحباب. فقد يكون مستحبا اذا ابان الحق واظهره واصبح بكلامه وبيانه يحق الحق - 00:04:41

ويبطل الباطل فهذا مأجور ومستحب. ويبقى ما عدا ذلك في ذات مباح الا ان يكون بيانه كما ذكرت يقلب الحق باطلة والباطل حقا. ذكر هنا قال جاء في باب شيء من انواع السحر. فذكر رحمه الله تعالى قال قال الامام احمد احمد - 00:05:01

واحمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى امام اهل السنة والجماعة. قال حدثنا محمد ابن جعفر ومحمد ابن جعفر هذا هو ربيب شعبة ابن الحجاج رحمه الله تعالى. وكان يلقب بفندر. واول من لقوه بهذا اللقب - 00:05:21

هو ابن جريج رحمه الله تعالى وذلك ان ابن جريج لما اتى الى مصرى والى العراق شغب عليه ومحمد ابن جعفر واكثر عليه السؤال فقال اسكت فانما انت غنده وغندر في لغة اهل الحجاز يسمى به المشاغب الذي يكتر - 00:05:41

الاسئلة ويكثر الشغب يسمى بغندر. فاصبح هذا اللقب لازما له رحمه الله تعالى وهو من اوثق الناس. ومن احفظ الناس فيه ومن اوثق الناس بالایمان لشعبة وكتابه مقدم على غيره في شعبة رحمه الله تعالى. قال حدثنا عوف وهو ابن ابي جميلة الاعرابي هو ثقة - 00:06:01

حافظ من ائمة اللغة ومن ائمة المسلمين عن حيان بن العلاء وحيان بن علاء هذا فيه جهالة وبه يعل هذا الحديث فان حيان على هذا لا يعرف وقد تفرد بالرواية عنه عوف بن ابي جميلة الاعرابي قال حتى قط ابن قبيصة عن ابيه وقطن قبيص لا بأس به - 00:06:21

وابوه قبيصة رضي الله قطر ابن قبيصة لا بأس به وابوه ايضا صاحب رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيره من الجبت. ذكر هنا اولا الحديث نقول استناده فيه العلاء ابن حيان وفيه جهالة. وقد حسنها - 00:06:41

غير واحد من اهل العلم وهذا الحديث وان كان باسناده ضعف فان معناه صحيح. والنصوص تدل على معناه فالعيافة وهي زجر الطير والطرق وهو الخط في الرمل. والطيره كلها من الجبت اي من السحر ومن - 00:07:01

الشرك بالله عز وجل الا انها تتفاوت بين كونها شركا اكبر او شركا اصغر كما سيأتي معنا. اذا الحديث ناده فيه ضعف لكن معناه صحيح وقد دلت النصوص الكثيرة على معناه. قوله ان العيادة - 00:07:21

العياثة اصلها في اللغة بالعافية الشيب اذا عافه اي تركه وسميت العيافة كذلك لان الزاجر يعايق ما يريده. وقد يقال ان العياف من الحوام اذا حام الطير يقال عافي الطير - 00:07:38

هذا المكان اي حام عليه فسنة العيافة عيافة لان الطير تحوم. وينظر في حومانها وينظر في ذهابها وايابها وذهابها يمنة او يسرى والمشهور عندنا في هذا ان العيء فهي زجر الطير. وزجر الطير ينقسم الى قسمين زجر مباح زجر - 00:07:53

مباح وهو من يزجر طيره ليصيد صيدا كما يفعل اهل البازى فانه يزجر طيره ليصيد له الصيد هذا الزجر يدخل معنا في هذا الحديث وزجر محرم وهو الذي يزجر الطير وينظر باي شيء يعود او باي شيء - 00:08:15

يرجع حتى يبني عليه ذهابه وايابه وهذا هو المراد بهذا الحديث العيافة هي زجر الطير وهي كامنة في او كارها ثم يزجرها. فان ذهبت يمنة تفاعل وان ذهبت يسارا تشاءمت وتسمى السوالح والبوارح السوالح ما ذهب يمينا والبوارح - 00:08:35

فذهبا يسارا عند اهل نجد وعند اهل تميم في هذه البلاد. وعند اهل الحجاز العكس السوالح يسار والبوارح يمين ومعنى ذلك عندهم انهم اذا زجروا الطير اخذوا يتظيرون فان ذهبت يمنة - 00:09:05

تفاءلوا وانطلقوا ومضوا الى ما يريدون وان ذهبت يسرة تشاءموا ورجعوا ولم يمضوا في طريقهم. فاصبح هنا ان العياثة من الجبت. ووجه كونها من الجبت ما ذكرنا ان ان السحر هو السبب الخفي يؤثر في المسحور السبب الخفي لا يرى ولا يحس به يؤثر في المسحور - 00:09:23

فما وجوه ربط العياذ بالسحر وجه الربط بينهما ان العياثة ايضا هي اثر اثر خفي لا حقيقة له لا حقيقة له من جهة التأثير. فالطير عندما يطير يطير بقدر الله عز وجل وذهب يمنة ويسرة على - 00:09:48

حسب ما يتيسر له بامر الله سبحانه وتعالى. فهذا السبب الخفي يؤثر في الزاجر فينطلق اذا رأه ذهب يمنة الى ما يريد ويمتنع اذا رأه انطلق ذهب يسارا عما يريد. فاصبح هذا الزاجر مؤثر - [00:10:08](#)

في ذلك الزاجر بسبب لا حقيقة له بسبب لا حقيقة له. وقد ذكرنا ان السحر هو في الحقيقة ما يعطفك او ما يصرفك ولذلك من معانى السحر والصرف والعطف من معانى السحر هو الصرف والعطف والزاجر حقيقة زجره اما ان يصرفه - [00:10:28](#)

واما ان يعطفه واما ان يعطفه فاذا ذهب برح الطير اصبح هذا عاطفا لما لما يريد ومشجع اجعل له الى ان يذهب الى ما يريد وان ذهب بارحا او سارحا منعه وعطفه عما او منه وصرفه عن - [00:10:48](#)

ما يريد اذا هو صرف يصرفك عما تريده وقد يعطفك الى الى ما تريده فشبه زجر الطير بالسحر لانه الصرف وبحقيقة العطف فهو قد يصرفك عن شيء تريده وقد يعطفك على شيء انت لا تريده او تريده يعطفك عليه فهو الذي - [00:11:08](#)

حركك وهو الذي اثار فيك وهو اثر الخفي يؤثر في ذلك الزاجر فهذا معنى كونه ان العيادة من الجفت ان من الجفن من الجفت اذا هذا ومعنى العيادة. والعرب كانت تتشارم وتزجر ليس ذلك خاص بالطير - [00:11:28](#)

وانما هو خص بالطير لان العرب اعظم ما تتشارم به هو هو الطير. فهناك الغراب الاعور يسمونه اعور بصره اذا رأوه تشاءموا به. كذلك الاخيل ما يسمى عندنا بالصرد. او ما يسمى بصبر ايضا تتشارم به العرب - [00:11:48](#)

تشارم به العرب كذلك اليومة والهام تتشارم بها العرب. اذا رأوا هذا الطيور اما ان اما ان تكون رمز شؤم ورمز صرف مطلقا واما ان تكون غير هذه الطيور كالحمة وما شابهاها فاذا ذهبت يمنة - [00:12:08](#)

سألوا واذا ذهبت يسرة تشاءموا. اذا هذا هو معنى العيادة هذا ومعنى العيادة. ايضا العرب تتشارم بالاماكن وتتشاءم بالذوات فالذوات من ذلك الطيور كما ذكرت انهم يتشارمون بالطيور ومن الاماكن التي يتشاربون بها الاماكن الموبوءة او الاماكن التي ينزلها الوبا تجدهم يتشارمون بها ولا ينزلونها مرة - [00:12:28](#)

اخري كذلك ايضا من الازمنة ما يسمى بسفر كما سياتي معنا في بابه ان العرب كانت تتشارم بسفر ويرون انه ينتشر فيه المرض والداء فيتشاءمون به ويقولون ان سفره هو الذي يجلب لهم هذه الامراض. قال بعد ذلك - [00:12:56](#)

الطرق والطيرة الطرق هو خط يخطه الطارق هو خط ليطرقه يخطه الطارق على الارض. واشهر من اشتهر بهذا الخط هم قبيلةبني لهب لهبي هو الذي يشتهر بقبيلةبني لهب تشتهر بهذا الطرد - [00:13:16](#)

والطرق هو ان يخط خطوطا كثيرة بسرعة متناهية. ثم يمسح خططا خططا. اذا بقي خططا مع مسحه اصبر يمسح خططان جميعا يمسح وجهك يكتب خطوطا كثيرة ثم بعد ذلك يمسح خططين خططين - [00:13:35](#)

خططين فاذا بقي خط واحد تشاءموا. وان بقي خططان تفاعل. والطرق له حالتان جائزة وهذا الحكم الجائز خاص بنبي من الانبياء. كما جاء في حديث معاوية بن حكم الاسري ان نبيا كان يخوض. فمن وافق - [00:13:55](#)

خطه خط ذلك النبي فذاك والا فلا. فهذا الخط الذي كان يخط ذلك النبي ويقال له ادريس عليه السلام هذا جاز ولا يدخل في هذا الامر المحرم وخط الغير جائز وهو الذي يكون الطارق والخاط يخط خطوطا ثم يدعى بعد هذا معرفة المستقبل - [00:14:16](#)

او يدعى معرفة بعض الامور المستقبلية بهذه الخطوط وفي هذا الحديث نص انها ان الطرق ايضا انه من الجفت انه من الجفت بمناسبة كونه من الجفت انه ايضا سبب خفي يؤثر في من طلب ان يخط له. وقد كانت العرب تأتي بعض القبائل كتأتي - [00:14:38](#) الرجل الذي لها ثم يأمره ان يخط له. وفي ذلك قصص كثيرة حتى ان رجل بنى لهب لما دما رأس عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في مكة وقد اصابه حجر قال لا يحج بعد هذا العام قال لا يحج بعد هذا العام تشاءم من طرق هذا او من ضرب رأس - [00:14:58](#)

بهذا الحجر لو لا يحج وان رأسه قد دمي في الحج فلن يعود مرة اخرى الى حجه فحصل ما ذكر لكن يبقى ان طرقوه وان خطه انه باطل وان طلب الخط وطلب الطرق من يطرق او يحضر انه محرم ولا يجوز وانه محرم ولا يجوز. والاصل - [00:15:18](#) ان الطرق محرم الاصل ان الطرق محرمة يجوز ولا يأتيانا شخص ويقول اذا كان اذن للنبي اخبر ان نبيا كان يخط من وافق خطه خط

ذاك نقول هذا لا يمكن معرفته الا من طريق اي شيء. من طريق الوحي - [00:15:38](#)

ولا يمكن لشخص ان يقول ان خطيب يوافق ذلك خط النبي يوافق خط ذلك النبي لأن هذا مرده إلى الغيب والغيب لا يعلمه إلا الله عز وجل ولا شك ان تتبع النفوس لمثل هذه الاشياء انه ضعف وعجز وآمر - [00:15:54](#)

في قلبي المتعلق بهذه الاشياء فان الناظر في مثل هذه الامور يصيّبه من البلاء ما الله به عليم فهو دائم في خوف وفي قلق وفي حيرة من المستقبل اما الذي يفوض امره الى الله عز وجل الى الله سبحانه وتعالى ويأخذ بقوله تعالى قل لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا لامتنأ - [00:16:14](#)

قبله يقينا ثباتا وراحة واستقرارا. ولذلك ذكر ان هود عليه السلام كانت معجزته التوكل على الله عز وجل والكل على الله عز وجل عندما تحدى قومه جميعهم بقائهم وقضيّهم ان يظروه بشيء وقال ان الذي يمنعه منهم هو ربها - [00:16:34](#)

سبحانه وتعالى كما قال تعالى فكيدوني جمِيعا ثم لا تنتظرون اني توكلت على الله ربِي وربِكم ما من دابة الا واخذ بناصيته ولذلك قوله كلما زاد توكل العبد على ربها كلما ازداد قوَة وكلما ازداد ثباتا وكلما ازداد - [00:16:54](#)

آ راحة واستقرارا في حياته. فالذي يخاف المستقبل تجد دائمًا فيهم وفي قلق وفي حيرة. اما المتوكّل على الله عز الذي يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيّبه تجده دائمًا مرتاح وقرير العين لانه يعلم ان الامر - [00:17:14](#)

قل له بتقدير الله عز وجل فالعبد مكلف ان يتوكّل على الله عز وجل كما قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فاذا هذا ومعنى الضرب وهو الضرب في الارض وخط الارض بخطوط كثيرة ثم يبني على هذه الخطوط ما يدعوه من علم المستقبل وهذا محرم ولا يجوز - [00:17:34](#)

سواء ادعى انه على خط النبي او على غيره نقول كل ذلك محرم وكل خط فانه خط باطل الا ما وافق خطة النبي وهذا لا يعلم الا من طريق الوحي وقد انقطع الوحي. قال والطيرة الطيرة ايضا هي اه نسبة للطير. نسبة للطير - [00:17:54](#)

نسبة الى الطيران واصل التطير هو التشاُم. اصل التطير هو التشاُم. والطيرة هي كل ما امضاك او ردك. كل ما او ردت يسمى يسمى طيرة كل ما امضاك او ردك يسمى طيرة. فالتطير هو التشاُم. فالكل ما تتشائم به كل ما - [00:18:14](#)

به فان هذا من الطيرة وهذه الازمة ينتشر التطير كثيرا خاصة عند من يبيع ويشتري خاص من يريد الذهب والابيات والسفر تجده يتتشائم فالبائع مثلا اذا افتتح آدakanه فاستفتح برجل دميم الخلقة او به عيب - [00:18:34](#)

في خلقه تشاء من ذلك اليوم انه لن يكسب في بيته. كذلك المسافر اذا سافر في طريقه ورأى غرابا او رأى شيئا من فان هذا ايضا من التطير. بل من التطير ايضا ان تتفاعل بشيء وهو الذي يرضيك هو الذي يمضيتك. فاذا - [00:18:54](#)

رأى طائر ايض رأى طائرا ايض فمضى. نقول هذا من التطير ايضا. لأن الذي الذي امضاك واي شيء تقاولك بهذا الطائر تقاولك بهذا الطائر. فالتطير اذا نقول هو ما امضاك او ردك. والطيرة تنسب الى الطير - [00:19:14](#)

وتنسب الى طيرانه وباب التطير سيأتي معنا باذن الله عز وجل وان العرب كانت تتطير اما بالذوات واما بالاماكن واما بالازمة كما ذكرت قبل قليل وسيأتيتنا له باب خاص قوله من الجبت. الجبت هنا المراد به السحر. وقد ذكرنا ان الجبت وكل شيء مردود. لا فائدة فيه وباطل يسمى - [00:19:33](#)

يسمي جبت وهنا وصف هذه الاشياء وصف آ العيافة والطرق والطيرة انها من جبت اي انها تعمل عمل السحر فتصرفك عما تريده وقد تعطفك عما تريده. اذا مناسبة هذا الحديث لباب - [00:19:53](#)

السحر وانه نوع من انواع السحر من جهتين نقول من الجهة الاولى ان هذى الاشياء وهي العيادة والطرق والطيرة قد اثرت في الشخص بتأثير الخفي لا اثره لا اثر له حقيقة اثرت فيه تأثيرا حقيقى لكنه بغير سبب حسي - [00:20:13](#)

اثر التأثير الحقيقى بغير سبب الحسي فهو اثر خفي اثر في الناظر الى الطير والمتشائم والى الطارق والى الزاجر بسبب آ خفي لا تأثيره على الحقيقة وان كان يؤثر في ذلك الذي الذي فعل هذه الاشياء هذا الوجه الاول الوجه - [00:20:36](#)

والثاني ان ايضا من السحر لان حقيقة السحر هو ما يصرفك او يعطفك وهذه الاشياء قد صرفت ناس اناس على اشياء فالطير او

التطير التشاوم قد يصرفك عن شيء وقد يعطفك عن شيء. الطرق ايضا والخط يخبرك بالمستقبل فتتفاعل - 00:20:56

وتمضي ويخبرك بشيء تكرهه فتصرف عنه وتتصرف عنه. كذلك ايضا العياف وسجن الطير قد يسجر الطير فإذا يمنة صرفك عطفك الى ما تريده. واذا طار شمالا ويسارا فصرفك عن ما كت تريده. قال عوف - 00:21:16

زجر الطير الزجاج الطيب والطرد قال هنا العيافة هي زجر الطير وقد ذكرنا ان زجر الطينورات به اي زجر الزجر الذي اي يريد ان يبني عليه ذهابا واياها او ذهابا وامتلاعا هذا هو الزجر. اما زجر الطير من باب آآ ابعاده - 00:21:36

مكان يريد او زجرها من باب ان يصيدها فهذا من المباح الذي لا يضر. واما الطرق فقال والخط يخط بالارض خط يخطب لو قد ذكرت صفتة انه كان يخط الطارق خطوطا كثيرة في الارض ثم بعدما يخط بسرعة هائلة بعد ذلك - 00:21:58

نسح خطين خطين فاذا بقي خط الواحد تشاءم واخذ يبني انك ستصاب بهذا او سيسير لك هذا واذا بقي خطان تفاعل وذركه ما يحب ذلك الذي طلب له ان يخط له. يدخل في هذه الاذمنة ما يسمى بقراءة الكف - 00:22:18

ما يسمى ايضا بقراءة الفنجان ما يسمى ايضا آآ باشياء الحظ وما يسمى بالحظ والنصيب هذى كلها اشياء محرمة لا يجوز تدخل في حكم العيافة وتدخل في حكم الطيرة. قال هنا والجbet قال الحسن رنة الشيطان رنة الشيطان - 00:22:37

هذه اللفظة جاء في مسند احمد ان الحسن قال الجبت هو الشيطان ولفظة رنة الشيطان هذه خطأ من النساخ. خطأ من النساخ والمحفوظ في قول الحسن البصري رحمه تعالى انه قال - 00:22:57

جبت هو الشيطان هو الشيطان. واما قوله رنة الشيطان فهذا خطأ. والشيطان قدرها الشيطان جاء عند اه اي نعيم في الحلية بالحلية ان من حي مجاهد بن جبر رحمه الله قال رن الشيطان اربع رنات - 00:23:14

وجاء مرفوعا وفيه ضعف اربع رنات لمن ورنة لما آآ ولد لما ولد محمد صلى الله عليه وسلم ورنت لما فتحت مكة ورن لما نزلت سورة الفاتحة رن اربعة رنات والمراد بالرن هنا - 00:23:32

انه صاح صيحة عظيمة عندما لعن الله عز وجل وطرده من رحمته. واما الحديث فالمراد به ان رنة الشيطان المحفوظ ان الحسن قال هو الشيطان ولم يقل رنة الشيطان فالجبت المراد به هو كل شيء مردول - 00:23:52

كل شيء باطل وكل شيء فاسد ويطلق على السحر ويطلق ايضا على رأس المراذين وهو ابليس لعن الله عز وجل فان الجبت هو الشيطان الذي هو يدعوه ويأمر به ويبحث ويبحث عليه. قال ولابي داود ولابي داود والنسيائي وابن حبان - 00:24:12

في صحيحه المسند منه وهو قوله آآ بالمسند اي قوله المرفوع فقط دون زيادة قوله عوف العيافة والطرق وقول الحسن لم يذكرها ابو داود للنساء بن حبان وانما اخرج المرفوع منهم فهذا واضح وقد ذكرت ان الحديث لا بأس به. قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:24:31

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو ابو داود وقال اسناده صحيح. هذا الحديث جاء من طريق عبيد الله ابن الاخنس عن الوليد ابن عبد الله ابن عبد الله عن يوسف ابن - 00:24:51

ناهيك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث اسناده جيد. اسناده صحيح. وكما ذكر الشيخ ان اسناده صحيح عبيد الله المخلص لا بأس به والوليد بن عبدالله ثقة والثقة والذهبى وغيره فالحديث محفوظ وصحيح. قوله من اقتبس شعبة من النجوم - 00:25:11

اي من تعلم علم النجوم. وقوله من اقتبس شعبة النجوم اولا لابد ان نفهم ان علم النجوم ينقسم الى قسمين علم النجوم ينقسم الى قسمين والناظف النجوم لا بد ان يكون علمهم بنا على هذين القسمين. علم تأثير علم تأثير وهو ليتعلم منازل النجوم ومنازل القمر - 00:25:31

من باب ان يربط التغيرات العلوية او الحوادث العلوية بالتغيرات السفلية ويسمى هذا العلم بعلم التأثير اي ان الحوادث العلوية تؤثر في الحوادث السفلية وهذا هو الذي من اقتبسه فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد - 00:25:56

القسم الثاني علم التسيير وهو علم ان يعلم ويتعلم منازل النجوم والقمر من باب معرفة الزمان بالله معرفة الزمان لا بانها

تؤثر في الزمان. فمثلاً يعرفوا انه اذا خرج - 00:26:21

نجم الوسم انه باذن الله تكون الارض مهيئة لان تنبت ولن تخرج الزرع وما شابه ذلك يعرف هذا الزمان حتى يbedo فيه الزرع او يبذر فيه ما يريد من من البذور. فهنا تعلم منازل النجوم ومنازل مقصد اي شيء ان يزرع فيها لا انها - 00:26:41

لا انها مؤثرة وفاعلة وهي سبب وانما هي زمان اراد ان يعرف تسييرها ومتى تنزل ومتى يخرج حتى يستفيد من هذه الاذمنة ومناسبة الزمان لهذا الواقع. فهذا يسمى علم التسيير ولا حرج فيه. وقد قال قنادة رحمة الله - 00:27:01

قال علم النجوم لثلاث النجوم. زينة للسماء كما قال تعالى وعلامات بالنجم من يهتدون علامات وزينة آآ زينة للسماء وعلامات

علامات يهتدى بها فيستطيع الانسان ان يعرف الشمال بالجدي وهو ما يسمى بالدب القطبي في جهة الشمال يعرف ان هذه هي جهة الشمال يستطيع - 00:27:21

ان يعرف جهة المغرب بنجم التوبيع متلا الذي يعقب غروب الشمس خروجاً يسمى للنجم نجم القبلة ويعرف بجهة القبلة لمن كان من جهة اهل الشرق لمكة هذا يسمى ايضاً نجم يعرف به القبلة. وهذه المعرفة من باب انها علامات يقتدى بها في ظلمات الليل -

00:27:47

فهذا ايضاً من مقاصد ايجاد النجوم وخلقها. المقصود الثالث الذي اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ورجوماً للشياطين. فالنجوم ايضاً يرجم بها الشياطين وهي شهب يحرق بها الشيطان اذا اراد ان يسترق شيئاً من كلام الله عز وجل ويسترق شيئاً من خبر السماء فان الله

يرسل عليه شهادة - 00:28:07

فيحرقه بامر الله عز وجل. اذا هذه النجوم لثلاث زينة وعلامات ورجوم. ومن ابتغى غير ذلك فقد ابتغى السبيل وقد ضل كما قال قنادة ابن دعامة السدوس وسيأتيانا زيارات اياضه وتفصيل لهذا الباب في باب ما جاء في التنجيم سيأتي معنا - 00:28:27

باب مستقل يسمى بباب التنجيم وقد ذكر الشيخ تعالى في هذا الباب اشياء كثيرة اذا قوله صلى الله عليه وسلم من اقتبس لعبه من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد دليل على ان ربط الاسباب العلوية بالاسباب - 00:28:47

قبل ربط التغيرات العلوية بالتغيرات السفلية انه ايضاً من الامور المحرمة انه ووجه كونه من السحر لامرین كما ذكرت قبل قليل. اولاً ان فيها ان في هذه التغيرات اخبار بامور غيبية لا يعلم بها الا من الا الله عز وجل - 00:29:07

الله سبحانه وتعالى وهذه التغيرات قد تصرفك عن شيء تريده. كما يذكر ان احد الخلفاء اراد ان يغزو الروم فقاله من ينظر في الطالع ان هذا الوقت ليس وقتاً للقتال - 00:29:27

وليس وقتاً للجهاد فان الدماء قد اجتمعت وانزلت نجوماً نزل بعضها ببعضها يدل على الانكسار وعلى الهزيمة ذلك الخليفة او ذلك الامير ولم يبالي يقول المنجمين. ولم يلتفت الى قوله ولم يلتفت الى قوله. وهذا المنجم - 00:29:44

لو كان هذا الامير اخذ بقوله لاصبح المنجم مانعاً له وصارفاً له عما يريد من الجهاد في سبيل الله عز وجل. فلما تركه ولم يلتفت اليه اخذ بالحق واخذ بالقول الصحيح وقد ذكر ذلك ايضاً لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في احد حروبها ان ان اهل آآ النجوم -

00:30:04

يقال له ذلك ايضاً فلم يلتفت لهم ولم يأخذ بقولهم. اذا كونه ان النجوم من السحر لانها قد تصرف وقد تعطف قد تصرفك عن شيء تريده وقد تعطفك الى شيء لا تريده فهي ايضاً فيها شيء من الصرف والعطاف. المعنى الثاني ايضاً - 00:30:24

انها تؤثر تأثيراً خفي على ان علماً اعتقد اصحة قول المنجم كالمنجم عندما يخبر غيره بخبره تجد ان هذا السبب سواء خفي يؤثر في من صدقه ويؤثر في من اخذ بقوله - 00:30:44

فيصرفه عما يريد او يعطيه عما عما يريد فهي ايضاً تشبه السحر من جهة الصرف من جهة العطف ويتشبه رضا بالجهاد انها تؤثر بتأثير خفي لا يشعر فهو ما خفي ولطف سببه. اذا هذا معنى قوله من اقتبس شمس - 00:31:04

شفو السحر زاد ما زاد هذا معنى كون النجوم انها من السير قوله بعد ذلك وللنمسائي من حديث ابي رضي الله تعالى عنه انه قال من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك. ومن - 00:31:24

لقي شيئاً وكل اليه. هذا الحديث رواه النسائي رحمة الله تعالى في كتاب تحريم آلام الدم وما شابه ذلك. قال رحمة الله تعالى حدثنا الحسن ذكر ذلك من طريق الحسن او من طريق - 00:31:42

عبد الميسرة عن حسن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال هذا الحديث من اغتنتم انه قال من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك. وجه هذا الحديث اولا اخبر ان من عقد ثم نفت فقد سحر. اذا لا يكون ساحر - 00:31:59  
الا باجتماع هذين الشيئين قبل ذلك هذا الحديث مداره على الحسن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه. وجمهور المحدثين على ان الحسن لم يسمع من أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وقد جاء من طريق المبارك وفضاء الحسن انه قال حدثني ابو هريرة وقال سمعت ابا هريرة - 00:32:19

الا ان الحفاظ اعلوا هذا التصريح للحسن بالسماع. وكان احد مال الى اثبات قوله لكن الذي عليه جمهور المحدثين ان الحسن لم يسمع من ابي رجب ولا حرف لم يسمع من الولاء حرف كما نص على ذلك غير واهل العلم بل هو قال طالما اسمع منه ولا حرف فقوله حدثني وسمعت يقول - 00:32:39

وخطأ خطأ من نقل ذلك عن الحسن رحمة الله تعالى والا الحسن لا يروي عن ابي هريرة الا بصيغة الا بصيغة العenne في هذا الاسناد يكون منقطع يكون منقطع فاسناده ضعيف لانقطاعه. يبقى ان قوله من عقد ثم نفت فقد سحر - 00:32:59  
من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحب. هنا نرى انه لا يسمى ساحر الا بامرین الامر الاول ان يعقد عقدة ان يعقد عقدة والامر الثاني ان يعقد عقدة من باب الاضرار من باب ان يربط على من اراد ربطه - 00:33:19

والامر الثاني اللفظ على وجه التقرب للشياطين حتى تبرؤ ذلك المسحور فاذا كان كذلك بهذا المقصود يكون العقد النافذ قد قد وقع في فعل السحر عافانا الله واياكم. اما اذا عقد - 00:33:39

عادة من باب شدها ومن باب ربطها ولم يقع في قلب سحراً لمسحور وما شابه ذلك. ثم نفت عليها بريقه حتى يرتبطها لتكون امكان في العقد فهذا يبقى في دائرة المباح وممر العقد مع النفذ الى القلب والتقارب للشياطين فاذا عقد ونفذ - 00:33:57

بقصد التقارب للشياطين اجتمعت فيه الروح روح الشيطان الخبيثة وروح هذا الخبيث الذي اراد ان يسحر من اراد سحره فان فان نفس وريق ذلك الساحر خبيث. فيجتمع مع الشيطان الذي هو اخبت منه فيكون هناك هذه العقد - 00:34:20

من باب استخدام الشيخ وهو يعقد والشيطان يمثل ويفعل ما يريد ذلك الساحر. والعقد معنى الشد والربط. فكانه يريد بهذه العقد ان يشد على المسحور ويمنعه من المفارقة. اما ان يلزم به جنباً وشيطاناً يلزمها ولا يفارقها كما - 00:34:40

لا تنحل هذه العقدة كذلك لا ينحل ذلك السحر فان عدم انحلال السحر يلزم منه بقاء الشيطان في ذلك المسحور ولا يخرج منه حتى تنحل هذه العقد اذا مفاد العقد هو ربطه وشده والزام الجني الذي هو حارس السحر ببدل المسحور حتى يموت او حتى يموت ذلك الجني - 00:35:00

فهذا هو معنى العقد من عقد ونفت على وجه الاظرار وعلى وجه السحر فانه يكون ساحراً ويكون عمله هذا سحر ومن تعلق شيئاً وكل اليه. هذه اللفظة جاءت في عقول ابن ابي اسناد صحيح ومعناها ان من تعلق بشيء - 00:35:20

فانه يوكل ذاك الشيء من تعلق بالله وكل الى ربه سبحانه وتعالى. ومن تعلق بالاسباب وكل الاسباب ومن تعلق الى باطل وكل الى ذلك الباطل ولا شك ان من تعلق بغير الله فقد تعلق بضعف وتعلق بعجز وهو ان ومن تعلق بالله سبحانه وتعالى فقد تعلق بالقوة - 00:35:38

علق بالاخذ بالحيلة والأخذ بما يكفيه نجاته يجب على المسلم ان يعلق قلبه وجوارحه كلها بربه سبحانه وتعالى قال بعد ذلك اذا هذا مناسبة هذا الحديث ان مناسبته ان السحر من الشرك وقد ذكر لماذا سمي - 00:35:58

السحر شركاً لماذا سمي الساحر مشركاً وسمي السحر شركاً؟ لماذا؟ لأن الساحر لا يكون ساحراً الا بالتقارب للشياطين اما بعبادتهم من دون الله عز وجل اما بالذبح لهم اما اه باهانة كلام الله عز وجل او سب الله وسب رسوله حتى يستخدم الشياطين فالشياطين لا - 00:36:18

لا يخدمونه ولا يمكنونه من ان ان يستخدمهم الا اذا كفر بالله عز وجل واشرك بالله سبحانه وتعالى فعده يكون من السحر الذي هو شرك بالله عز وجل. قال عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا - 00:36:45

انبئكم ما العذة او ملعنة اهل اللغة يقوى العذة واهل الحديث يقول العذة والشهر ان ملعنة قال هي نمية القالة بين الناس. العذة اصلها هي من من القطع والافساد والسحر - 00:37:05

يسى عذة عند العرب لانه يقطع يفسد يقطع ويفرق ويصرف ويعطف فكل هذا من اعمال السحرة فمن السحر ايضا النمية النمية تدخل في هذا المعنى. قال اتدرون ما العذة؟ المن هي النمية؟ القالة بين الناس. هذا الحديث رواه مسلم - 00:37:30

من طريق ابي الاحوص من طريق ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن مسعود رضي الله تعالى عنه. ومناسبة هذا الحديث ان النمية لا يكفر صاحبها ولا يكون كافرا بالله عز وجل - 00:37:55

ولا يخلو من دائرة الاسلام ومع ذاك يسمى فعله سحر ويسمى فعل عذة التي هي احد معاني السحر وذلك ان النمام فعله فعل الساحر حتى قال يحيى ابن ابي كثير رحمه الله تعالى يفسد النمام في ساعة - 00:38:10

ما لا يفسده الساحر في سنة يفسد النمام في ساعة ما لا يفسده الساحر في سنة وذاك النمام يفرق وآيا يفرق الاحباب ويورث العداوة والشحنة بين الاقارب. فحصلت من الحروب بسبب - 00:38:30

شيء كثير وحصل العداوات والبغضاء والشحنة وصرف النفوس بعض عن بعض بسبب النمام شيء كثير فما نراه من من عداء ماء وبغضاء في كثير من البيوت وبسبب تلك النمية. يأتي هذا الرجل فينقل كلام صاحبه الى غيره على - 00:38:50

الافساد فيفرق بينه بنقله هذا الكلام. ولا يذم الصدق في شيء الا في النمام. الصدق محمود في جميع احواله وانما يذم الصدق من النمام لانه يريد بصدقه اي شيء ان يفرق بين الناس وان يفسد مودتهم ويسميه اهل - 00:39:10

يسمي العقلاة النمام يسميه انهم نصوص العقول. لصوص العقول لانهم يسرقون العقول ويدهبون مدتها من يضربون المودة من القلوب والعقول فيورثون العداوة والبغضاء والشحنة بين الناس. وقد ذكر ان رجلا اراد ان يشتري - 00:39:30

عبدًا فقال بايعه ان فيه عيب. قال وما عيبه؟ قال هو نمام. ينقل الكلام دائمًا قال هذا لا يضر هذا العين امره هين وسهل ولا يضر انا اريد ان يعمل ويشتغل ولا يعنيني كونه نمام او ليس بنمام الم - 00:39:50

فاشترى هذا العبد وذهب الى اهله وجلس عنده ما شاء الله ان يجلس اتنى الى زوجة ذلك الرجل وقال يا فلانة اني سمعت ان زوجتي يريد ان يتزوج عليك اني سمعته يريد يتزوج عليك. اذا اردت ان اسحره لك فلا يتزوج فاعطيني شيئاً من شعره حتى اسحره وامنه من - 00:40:08

هذا الزواج فقاد الزوجة حسنا ساتي لك بهذا الشهر. ثم انطلق الى زوجها وقال اني سمعت زوجته تقول انها ستريد قتلك هذه الليلة وستأتيك في النوم وستذبحك فلما اتنى الليل تظاهر الزوج بأنه نائم فاتت المرأة بمشقة حتى تقص شيئاً من شعره ليسحره ذلك الساحر - 00:40:32

او ذلك العبد فلما اتاه ورأى معها المشقة قال صدق ارادت قتلي قام لها وقتلها قبل ان تقتله في مظل فلما قتلتها قامت قبيلة تلك المرأة فقال لها هذا الرجل فقامت القبيلات اتنا قتالا على بسبب ذلك النمام الذي افسى بين القبيلتين واذهق بقوله دم - 00:40:57

امرأة ورجل فالنمام كما قال ابن كثير يفسد في ساعة ما لا يستطيع ان يفسده الساحر في سنة فسمي النمام فسميت النمية وهي من اكبر الكبار وقد جاء في الصحيح انه قال لا يدخل الجنة نمام حذيفة البخاري لا يدخل الجنة نمام وفي رواية قتات وهو الذي ينقل الكلام - 00:41:18

على وجه الافساد والفرق بين النمام والقتات عند بعض اهل العلم ان النمام هو من ينقل الكلام مع علم المتكلم بسماعه له. واما القتات والذي كلام غيري دون علم المتكلم انه يسمعه فالقتات جمع بين تجسس وبين نقل كلامه والنمام الذي نقل كلام الغير بقصد - 00:41:38

الافساد بقصد الافساد ولذلك من يذهب في قبره في قصة حديث ابن عباس الذي في الصحيح انه اما كان يمشي بالنمية بين الناس

اصبح قبره يعد فيه بسبب هذا الذنب الكبير وهذه الكبيرة بالتي من كان ناما لا يدخل الجنة ابتداء او لا يدخل جنة من الجنان -

00:42:00

الله واياكم. اذا هذا مناسب للحديث ان النمية تفعل ما يفعل الساحر ولكنه لا يكفر ولا يكون مشركا الى الجنة. لكنه يفسق بهذه النمامه وبهذه نمية ويكون عمله عمل السحرة من جهة انه فرط وصرفه هذا وعمل الساحر يفرقون بين المرء وزوجه والنمام يفرق

00:42:20 -

بين المرء وزوجه ويفرق ايضا بين القبائل ويفرق ايضا بين الناس. قوله وله معن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان ان من البيان سحرا. هذا الحديث رواه البخاري من طريق سفيان عن زيد ابن اسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه. قوله - 00:42:40

من البيان سحرا من البيان سحرا من هنا للتبييض على الصحيح اي من البيان ما هو سحر ما هو سحر وهل هذا حديث خرج مخرج الذنب او مخرج المدح اختلف الشرح هل هذا الحديث خرج مخرج المدح او مخرج الذنب؟ على قوله - 00:43:00

والصحيح من اقوال اهل العلم الصحيح بذلك انه بحسب نوع المتكلم بذلك البيان. فان كان كلامه ينبغي عليه احقاق حق وابطال باطل. ويزيد الحق ببيانه ووضوحا وتجربة فانه يمدح بهذا - 00:43:20

وان كان من يبطل الحق ويحقق الباطل بيانه فانه يذم ويعايب. فالبيان المحمود والذي يسمى سحره وهو محمود ويسمى بالسحر المحمود ان يتكلم بفصاحة وطلاقه فيزيد الحق آآقبولا ويزيد - 00:43:40

الحق تمسكا واعتنقا واخذا ويزيد الباطل اجتنابا وبعدا فان هذا يحمد ببيانه ويثاب على هذا البيان وهو المحمود بهذا البيان. اما اذا كان بيانه لا يبني عليه احقاق حق ولا ابطال باطل فانه يبقى بيانه في دائرة المباح ولا - 00:44:00

الولاء يمدح الا من جهة فصاحتته وبيانه لكنه لا يؤجر على البيان الا اذا نصر به حقا واعلى به حقا فانه يؤجر عليه. اما اذا كان بيانه يترب عليه احقاق باطل او ابطال حق او اظهار الحق بصورة الباطل او اظهار الباب صورة الحق فانه - 00:44:20

يقول اثما واقوى وبيانه يكون وزرا عليه يوم القيمة. ويأثروا بهذا البيان. وقوله ان من بيان سحرا بين قول البيان يدخل في مسمى السحر لان السحر يحصل اي شيء الصرف والعطف وكذلك صاحب البيان - 00:44:40

القلوب الى قول بحسن بيانه وبصيغته وبقوله وبفصاحتته يصرف القلوب الى قوله ما يريد ويعطون ما يريد وقد بيان ايضا يصرف الناس عن الحق ويعطفهم على الباطل فسمي البيان سحرا لان - 00:45:01

انه يحصل منه ما يحصل بسبب السحر وهو الصرف والعطف فسمي كذلك ايضا. اذا الضابط ان كلما صرفك عن حق او عطفك كيل باطل فانه يأخذ مسمى السحر فالدنيا ايضا كما ذكر ابن الجوزي انها قد تسمى سحرا بزيتها وزخرفها وما فيها من - 00:45:21  
ومتعان فانها قد تصرف القلوب والعقول الى ترك طاعة الله عز وجل والتمنع بها وتصرف الناس ايضا الى فعل المحرمات وتعطفهم عليه فتسمى ايضا ان الدنيا شيء من السحر لانها تصرف وتعطف هذا الذي ذكره شيخ الاسلام في هذه الاحاديث ليبين ان ليس كل - 00:45:41

سمى سحرا انه يأخذ احكام السحر السابق من كونه كافر من كون انه يقتل حدا او تعزيرا على ما ذكرنا بل صاحب بيان يسمى قولوا سحرا وهو يدور بين التحرير وبين الاباحة وبين الاستحباب والاجر عند الله عز وجل. كذلك النمام يسمى ساحرة وان كان لا يقتل - 00:46:01

بهذه النمامه ولا يكفر لكنه يبقى انه فاسق ومتوعد بوعيد شديد. بعد ذلك قال رحمة الله تعالى في مسائل المسألة الاولى ان العيال والطرق والطيره من الجد وقد وضحتنا ذلك وبيننا معنى العيافة والطرق وضحتها قال وايضا الثالثة ان علم النجوم - 00:46:21

نوع من السحر اي علم من النجوم الذي هو نوع سحر؟ وذكر نوع المال اي علم الذي هو من السحر؟ علم التأثير الذي يربط الحوادث العلوية بالحوادث السفلية. الرابعة العقد مع النفس من ذلك بشرط قلنا العقد والنفي - 00:46:41

ايش ؟ بقصد الاضرار والتقارب للشياطين بهذه العقد وبهذا اللفظ حتى يصيب المسحوب ما اراد. الخامسة ان النعيمة من ذلك ان من اي شيء الا تقوم تعلم السحر من جهة الصرف من جهة التفريط فهي تعمل ذلك لكنها تفارق من جهة ان النعيم لا يسمى كافر ولا  
ولا - 00:46:55

يجوز ولا ولا يقتل بهذه النعيمه. قال بعد ذاك السادسة ان من ذلك بغض الفصاحة. قال بغض الفصاحة لاي شيء ؟ لأن فصاحة منها ما هو محمود ومنها ما هو محرم. فالفصاحة قد تغير الحق باطلها. وتقلب الباطل حقا وهذا هو المحرم - 00:47:15  
لا يجوز اما ما زاد الحق وضوها وتجريمه وبيانا فهذا محمود صاحبه وبهذا تكون انهينا هذا الباب والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله  
وسلم على نبينا محمد - 00:47:35